فكاهات

(في حانوت سوري)

آنسة اميركية حسناء — بكم اليرد من هذا القماش ؟

التاجر — (بلغة انكليزية مكسرة) بقبلة واحدة يا سيدتي · قبلة واحدة لا غير .....

الانسة — (مبتسمة) حسناً · ارسل لي اذن عشرة يردات منه على هذا العنوان واقبض الثمن هنالك من خادمتي العجوز

(في السهرة)

الشاب «الذكي» — لقد كانت ولادتي يا سادتي في الليلة التي توفي فيها مدحت باشا زعيم احرارنا · أليس هذا من العجب ؟

احدى السيدات — احق مـا تقول ؟ أمصيبتان عظيمتان تحدثان في يوم واحد ...

(في المستشفى)

الطبيب (للممرضة) — كيف حال المرضى في هذا القسم ؟

الممرضة — قد مات منهم البارحة تسعة

الطبيب — عجباً . ولكن ألم أسف بالامس دواء لعشرة منهم

الممرضة — نعم . قد شربوا كلهم الدواء ما عدا العاشر فانه امتنع عن اخذه .

(من هو مكتشف اميركا)

مدارس نيويورك العمومية تضم بين تلاميذها الصغار عدداً غفيراً من ابناء المهاجرين من كل الشعوب

حدث في احداها يوم الفحص في التاريخ ان المعلمة سألت فتىً اميركياً صغيراً هذا السؤال .

— من هو مكتشف اميركا

فتلعثم الصبي وأخذ يتلفت مرتاعاً الى هنا وهناك وينظر بخشية الى وجوه رفاقه . ثم قال للمعلمة .

— ارجو يا سيدتي ان تسألني غير هذا السؤال

— ولماذا يا ولدي . ألعلك لا تحسن الاجابة على سؤال بسيط كهذا .

— بلى . ولكنا بحثنا البارحة انا ورفاقي في هذا الموضوع خارج المدرسة. فقال بات اوبراين — ان المكتشف هو قديس ارلندي . وقال اولاف — بل المكتشف قبطان نروجي . وقال جيوفاني — بل المكتشف كولمبس . وقال سام خوري — بل المكتشف تاجر فينيقي . وقال علي احمد — بل المكتشف رحالة عربي . ولو رأيت يا سيدتي ما حدث عند ذلك من اللكم

(ايهما اقدم)

تجادل محام وطبيب جراح واختلفا في ايهما اقدم صناعة · فقال المحامي ·

— ان مهنتي تنتمي الى ذلك اليوم الذي قتل فيه قايين أخاه هابيل · فنتج عن ذلك اول دعوى جنائية

فقال الطبيب ·

— ولكن مهنتي تسبق ذلك الوقت · فهي تبتدىء من ذلك اليوم الذي اخذ فيه الله ضلعاً من اضلاع آدم وهو نائم فصنع منه حواء · فكان ذلك اول عملية جراحية ·

(اخطار السلم)

في حانة من حانات لندن جلس الجندي العائد من الحرب يحدث رفاقه عما شاهده ويحتسي الخمرة معهم وكلهم شاخصون الى آثار جرح كبير قد شوّه وجهه · وكان الجندي يقص عليهم خبر ذلك الجرح

— هذا الجرح الذي ترونه لم تسببه رصاصة · ولا شظية قنبلة ولا انفجار كرة محشوة · ولا ضربة سيف ولا طعنة حربة · فقد كنت مع الجيش في معركة المونس وفي موقعة بيير وفستربرت وغيرها ولكني لم اصب بخدش · حتى حصلت على رخصة بالعودة الى اهلي فقدمت منزلي وفي اول ليلة كنت جالساً فيه اشرب قدحاً من البيرا . اذا بكمين من العدو قد هاجمني بغتة ··· أعني امرأتي ··· فضربتني بقصعة في يدها فجرحتني هذا الجرح

الذي ترونه ·

(رائحة البصل غير رائحة البخور)

استأجر الرهبان في احد الاديرة مصوراً ليرسم لهم عَلَى حائط الكنيسة صورة القديس الذي اقيم الدير عَلَى اسمه · ولكنهم بخسوا المصور حقه فلم يسمحوا له سوى باجرة زهيدة واذنوا له ان يتناول طعامه في الدير · غير ان المصور المسكين لم ينل من الطعام في ذلك الدير سوى الخبز والبصل وقليل من الشاي · فلما فرغ من صنع الصورة وآن وقت كشفها اجتمع الرهبان كلهم وازاحوا الستار عنها باحتفال فظهرت الصورة من تحته بديعة الالوان والتصوير لا عيب فيها سوى ان القديس كان لافتاً وجهه مديراً ظهره للناظرين · فغضب رئيس الدير وصاح بالمصور

— اكذا يصورون القديسين · ويحك يا هذا · ما مرادك بهذا العمل — فقال له المصور

— خفف من روعك ايها الاب المحترم فليس الذنب مني · فاني رسمت القديس كما ينبغي · ولكنه أنف ان يشم رائحة البصل المتصاعدة مني فادار ظهره كما ترون ·

(اقتصاد سام)

الاقتصاد عند اليابانيين من الفضائل السامية · ولكنهم يغالون فيه كثيراً حتى يصل بهم الى اقصى درجات البخل تدلك عَلَى ذلك الحكاية الاتية

فقال الاول ·

— قد توصلت الى طريقة في الاقتصاد اتمكن بها من استعمال المروحة الواحدة عشرين سنة · وهي انه لا افتح من المروحة سوى قسم صغير فاستعمله لسنة حتى يبلى ثم افتح القسم الثاني فالثالث فالرابع وهلم جرا حتى تعتق المروحة بعد عشرين سنة · فهز الثاني رأسه وقال ·

— ما اكثر اسرافك يا صاح · ألا تستعمل المروحة الواحدة سوى عشرين سنة أما نحن فاننا نتوارث المروحة في عائلتنا من جيل الى جيل · فاننا نفتحها كلها حين استعمالها ولكننا لا نحركها بل نحرك روءوسنا

«·» «·»

كان بليبل غلاماً ذكياً نشيطاً يحب العمل والكسب فترك قريته واتى بيروت ليفتش عن عمل يلائمه · وبعد مشقة وجد لنفسه عملاً في حانوت بائع كتب باجرة زهيدة ولكنه لم يكن يعرف من الكتب الا اسماء الروايات الشائعة · ففي يوم من الايام خرج معلمه لشأن فدخل الحانوت احد المشترين وقال ·

— أعطني رسائل ابي العلاء المعري

ففكر بليبل قليلاً واجاب باسماً ·

— اظنك غلطان يا سيدي · فان ادارة البريد ليست هنا بل في الجهة المقابلة وهناك تجد رسائلك ·

«·» «·»

أولم احد ضباط الانكليز وليمة لافراد فرقته قبيل مغادرتهم الوطن الى الحرب . ولما جلسوا الى المائدة قال لهم .

— ارجو كم ايها الشجعان ان تعاملوا هذه الاطعمة والاشربة كما تعاملون الاعداء في ساحة القتال .

فلم يخيب الجنود ظنونه وفتكوا بالقصاع فتكاً ذريعاً . ولما فرغوا رأى الضابط جندياً منهم يملأ كيساً معه من قناني الخمر الباقية على المائدة . فاغتاظ المضيف من فعلته وقحته وسأله ان يبين له ماذا يعني بهذا الفعل . فقال له الجندي .

— انني اتمم اوامرك يا سيدي الضابط

— اوامري ؟ ويلك يا وقح . اية اوامر تعني ؟

— ألم تقل لنا يا سيدي ان نعامل ما على المائدة كما نعامل الاعداء ؟

— بلى . ولكن .....

— نحن حين نهاجم العدو نقتل ما نقتل منهم . وما يبقى في قيد الحياة نأخذهم اسارى .

كان رجلان يتمشيان على ضفة النهر فوصلا الى جسر عليه لوحة مكتوب عليها . . . « من ينقد قرب هذا الجسر رجلاً من الفرق تدفع له الحكومة مائة ريال » فقال الاول للثاني

فطرح الثاني نفسه في الماء . وما عتم ان صاح برفيقه حاثاً اياه

— أسرع لانقاذي ويلك . فاني اكاد ان اغرق . اسرع . اسرع . فقال له رفيقه دون ان يتحرك من مكانه .

— اتأسف لعدم امكاني ان اقوم بما تريد . فقد قرأت على اللوحة الثانية « من ينتشل من الماء جثة غريق تدفع له الحكومة مائتي ريال »

«٠» «٠»

— اماه هل يلبس الخزانى قمصان نوم سوداء

— كلا يا ولدي

— ولماذا ؟ ألعلهم لا يحزنون ليلاً كما يحزنون بالنهار ؟

«٠» «٠»

الزوجة — انا ذاهبة غداً صباحاً الى المدينة لانظر ازياء القبعات الجديدة

الزوج — ولكنك نسيتِ ان غداً نهار احد ومخازن الازياء تقفل ابوابها

الزوجة — ومن قال لك اني اقصد المخازن . انا ذاهبة الى الكنيسة ..

«٠» «٠»

بائع الاحذية — هذا الحذاء متين يا سيدي . واو، كد لك انك تستطيع ان تدور به حول الارض مشياً دون ان يبلى

الشاعر الفقير — هذا ما اريده . فعليّ سفرة للتفتيش عن ريال .

«٠» «٠»

تجادل المحامي والقسيس والطبيب في ايهم انفع للهيئة الاجتماعية فقال

الاول — نحن نعاقب المجرم ونصون حقوق كل مستقيم من الناس

وقال الثاني — نحن نري الناس طريق السماء .

فقال الثالث — ولكن نحن نرسلهم الى هنالك

«٠» «٠»

من ظريف اجوبة المجانين ان احدهم سأل مجنوناً رآه يقرب خط السكة الحديدية .

— الى اين يسير هذا الخط الحديدي . فاجابه المجنون

— انه لا يسير . بل نحن نبقيه هنا لتمشي عليه القطارات

«٠» «٠»

ذهب رجل مع امرأته الى الطبيب ورآه يضع مقياس الحرارة في فمها فاحصاً اياها ورأى امرأته تطبق فمها على المقياس بضع دقائق . فلما انهى الطبيب فحصه وهم بالذهاب اوقفه الرجل وقال له

— بكم تبيع هذه الآلة . فاني لم ار امرأتي تطبق شفتيها في حياتها الا حين وضعتها في فمها .

«٠» «٠»

هو — اتصرخين وتستغيثين بابيك اذا حاولت ان اقبلك

هي — نعم ... ولكنه الان خارج المنزل